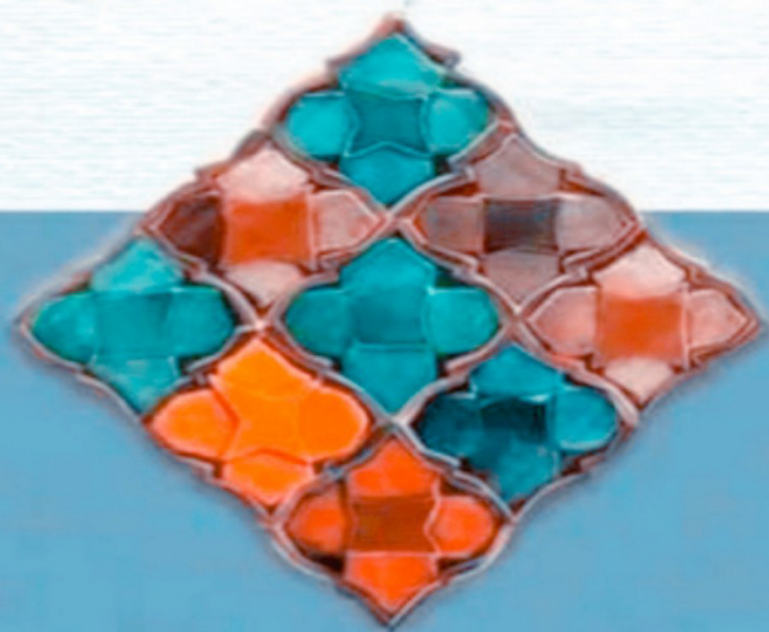


الأربعين في صحبة الصالحين

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبْ خِيَارَهُمْ
وَلَا تَصْحَبِ الْأَرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدَى
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ
فَكُلَّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي



جمع وإعداد

أحمد حسين الحبوبي

بكالوريوس العقيدة وأصول الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي مَنَّ على عباده الصالحين، بنعمة الأخوة في الدين، قال تعالى: "فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا" والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فإن أهل النار يتحسرون يوم القيامة على فوات صحبة الصالحين، فيقولون: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ». (الشعراء - ١٠١).

قال قتادة: يَعلَمُونَ وَاللهِ أَنَّ الصديق إذا كَانَ صَالِحًا نَفَعَ، وَأَنَّ الحَمِيم إذا كَانَ صَالِحًا شَفَعَ. (١)

فهذه أربعون (٢) حديثاً عن رسول الله ﷺ، جمعتها في **فضل صحبة الصالحين** فالحمد لله رب العالمين

قال رسول الله ﷺ: "نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مقالتي، فبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيْهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ". (٣)

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الثالث من شهر رمضان ١٤٤٥ هـ

١٣ - ٣ - ٢٠٢٤ م

(١) تفسير ابن كثير سورة الشعراء (٦/١٥٠).

(٢) في جملتها أربعون حديثاً أما باعتبار التفصيل فهي أربعة وأربعون حديثاً.

والعرب إذا نقص العدد عن الخمسة ألحقوه بما دونه، (قاله الشيخ صالح العصيمي - شرحه للأربعين النووية) .
قال الحافظ ابن حجر: (حديث من حفظ على أمتي أربعين حديثاً؛ فقد نقل النووي اتفاق الحفاظ على ضعفه مع كثرة طرقه) النكت على كتاب ابن الصلاح (١) (٤١٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٠٥٦) واللفظ له، وأحمد (١٦٧٣٨)، وصححه الألباني صحيح ابن ماجه (٢٤٩٩).



(١) باب: الاكتفاء بالله تبارك وتعالى عن كل صاحب وقوله ﷺ: (اللهم أنت الصاحب في السفر)

١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ دَابَّتُهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ} اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمَنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَعِزُّ بَكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَهَا قَالَهَا أَيْضًا ثُمَّ قَالَ: آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ"
(١) صحيح مسلم.

(٢) باب: لا تصاحب إلا مؤمناً

٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي" (٢) أبو داود والترمذي.

(١) رواه مسلم (١٣٤٢).

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥) واللفظ لهما، وأحمد (١١٣٣٧) باختلاف يسير، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٤١)، ولفظ أحمد في الحديث (لا تصحب).



(٣) باب: المرء على دين خليله

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِطُ. وَقَالَ مُؤَمَّلٌ: "مَنْ يُخَالِلُ"
(١) أبو داود والترمذي.

(٤) باب: استحباب مجالسة الصالحين (٢)

٤- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ، إِمَّا أَنْ يَحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ، إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً" (٣) متفق عليه.

(١) رواه أبو داود (٤٨٣٣)، الترمذي (٢٣٧٨)، وأحمد (٨٠٢٨) واللفظ له، وحسنه الألباني في صحيح الجامع: (٣٥٤٥).

وفي رواية الترمذي "الرجل على دين خليله".

(٢) من تبويبات الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه.

(٣) رواه البخاري (٢١٠١)، ومسلم (٢٦٢٨).



(٥) باب: الأرواح جنودٌ مُجنّدة (١)

٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "النَّاسُ مَعَادِنٌ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا، وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا انْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ " (٢) متفق عليه.

(٦) باب: المتحايين في الله (٣)

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ: اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ، وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا، حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ " (٤) متفق عليه.

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بَجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي " (٥) صحيح مسلم.

-
- (١) من تبويبات الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه.
(٢) رواه البخاري (٣٣٣٦)، ومسلم (٢٦٣٨).
(٣) من تبويب الإمام مالك رحمه الله في الموطأ.
(٤) رواه البخاري (١٤٢٣)، ومسلم (١٠٣١).
(٥) رواه مسلم (٢٥٦٦).



(٧) باب: محبة الصالحين من الإيمان (١)

٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَحَتَّى أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا" (٢) متفق عليه.

(٨) باب: جزاء الحب في الله (٣)

٩- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا لِلَّهِ إِلَّا أَكْرَمَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ" (٤) رواه أحمد.

-
- (١) بوب الإمام البخاري رحمه الله على هذا الحديث باب الحب في الله.
 (٢) رواه البخاري (٦٠٤١) واللفظ له، ومسلم (٤٣) باختلاف يسير "ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ"
 (٣) من تبويب ابن قدامة المقدسي في كتاب المتحابين في الله.
 (٤) رواه أحمد في "المسند" (٩/٢٥٩) وابن قدامة في "المتحابين في الله"، وصححه الألباني في الصحيحة (١٢٥٦)، وقال شعيب الأرنؤوط إسناده حسن.



(٩) باب: الذين يتحابون في الله هم أهل محبته (١)

١٠- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِرُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: " حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَصَافِينَ فِي الْمُتَوَاصِلِينَ " (٢) رواه أحمد.

(١٠) باب: شفاعة المؤمنين لإخوانهم يوم القيامة

١١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ وَأَمِنُوا؛ فِ [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ] مَا مُجَادَلُهُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مِنْ مُجَادَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ. قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا! إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَحُجُّونَ مَعَنَا، [وَيَجَاهِدُونَ مَعَنَا]، فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ. قَالَ: فَيَقُولُ: أَذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ، فَيَأْتُونَهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُورِهِمْ، لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُورَهُمْ، [لَمْ تَغْشَ الْوَجْهَ]، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبَيْهِ [فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا بَشَرًا كَثِيرًا]، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا. قَالَ: ثُمَّ [يَعُودُونَ فَيَتَكَلَّمُونَ] فِ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ. [فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا]، ثُمَّ [يَقُولُونَ: رَبَّنَا! لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا] (٣) رواه ابن ماجه.

(١) تبويب ابن قدامة في كتاب المتحابين في الله.

(٢) رواه أحمد في "المسند" (٢٢٠٠٢)، وموطأ مالك (٢٧٤٤) وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٣) رواه ابن ماجه (٦٠)، والنسائي (٥٠١٠) وأحمد (١١٩١٧) واللفظ له، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٠٥٤).

(١١) باب: إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه (١)

١٢- عَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلَمْهُ أَنَّهُ أَحَبُّهُ" (٢) صحيح البخاري.

(١٢) باب: خير الأصحاب عند الله

١٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُكُمْ لَصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُكُمْ لَجَارِهِ." (٣) الترمذي وأحمد.

١٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لَصَاحِبِهِ" (٤) صحيح البخاري.

(١) من تبويبات الإمام البخاري في كتاب الأدب المفرد.
(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٤٢)، وصححه الألباني في الصحيحة (٤١٧) (٢٥١٥).
(٣) رواه الترمذي (١٩٤٤)، وأحمد (٦٥٦٦) باختلاف يسير، ومسند الدارمي (٢٤٨١) والبخاري في الأدب المفرد (١١٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٢٧٠).
(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٤٤) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٥٠).



(١٣) باب: المرء مع من أحب (١)

١٥- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" (٢) متفق عليه.

(١٤) باب: حق المسلم على أخيه المسلم

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتُّ قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ" (٣) متفق عليه.

(١) من تبويب الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه.

(٢) رواه البخاري (٦١٦٩)، ومسلم (٢٦٤٠).

(٣) رواه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢).



(١٥) باب ملاقة الإخوان

١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَوْمِنُوا وَلَا تَوْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْ لَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" (١) صحيح مسلم.

١٨- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لِهَمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا". (٢) أبو داود والترمذي.

(١٦) باب: استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (١)

١٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بَوَّحًا طَلِيقًا". (٥) صحيح مسلم.

(١) رواه مسلم (٥٤).

(٢) رواه أبو داود (٥٢١٢)، والترمذي (٢٧٢٧)، وابن ماجه (٣٧٠٣)، وأحمد (١٧٥٤٧)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٢٥).

(٣) من تبويبات الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه.

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٢٦).



(١٧) باب: توسعة الرجل لأخيه في المجلس

٢٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا " (١) متفق عليه.

(١٨) باب ما جاء في زيارة الإخوان (٢)

٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " زَارَ رَجُلٌ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ مَلَكًا عَلَى مَذْرَجَتِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْبُهَا؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ أَنَّ اللَّهَ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّتَهُ فِيهِ " (٣) صحيح مسلم.

(١) رواه مسلم (٢١٧٧) والبخاري (٢٦٧٠) باختلاف يسير.
(٢) من تبويبات الامام الترمذي رحمه الله في سننه.
(٣) رواه ومسلم (٢٥٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد باختلاف يسير. (٣٥٠).



(١٩) باب المؤمن قوي بأخيه (١)

٢٢- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ أَصَابِعُهُ" (٢) متفق عليه.

(٢٠) باب المؤمن يتألف أخيه ويألفه

٢٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُم لِلنَّاسِ" (٣) رواه أحمد.

(١) تبويب من حديث "المؤمن كثير بأخيه" وهو ضعيف

(٢) رواه البخاري (٦٠٢٦)، ومسلم (٢٥٨٥)

(٣) رواه أحمد (٩١٩٨) باختلاف يسير، والبزار (٨٩١٩)، والحاكم (٥٩) مختصراً، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٢٩).



(٢) باب المؤمنُ مرآةُ أخيه (١)

٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ، الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحْوَطُهُ مِنْ وَرَائِهِ" (٢) صحيح البخاري.

(٢٢) باب المؤاخاة (٣)

٢٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٤) متفق عليه.

-
- (١) من تبويبات الإمام البخاري في كتاب الأدب المفرد.
 (٢) رواه أبو داود (٤٩١٨) باختلاف يسير، والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٩) واللفظ له، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٢٦).
 (٣) من تبويبات أبي داود رحمه الله في سننه.
 (٤) رواه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) باختلاف يسير.



(٢٣) باب مناصحة الإخوان

٢٦- عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " دَعُوا النَّاسَ يُصِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ " (١) رواه أحمد.

(٢٤) باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (٣)

٢٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ " (٤) متفق عليه.

(١) رواه أحمد (١٥٤٥٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٥)، وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

(٣) من تبويبات الإمام البخاري في صحيحه.

(٤) رواه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥) واللفظ له.



(٢٥) باب نفع المؤمن لأخيه

٢٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ " (١) صحيح مسلم.

٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " وَاللَّهِ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ " (٢) صحيح مسلم.

(١) رواه مسلم (٢١٩٩).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٩).

أصل الحديث " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَذَكَّرُونَ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ ".



(٢٦) باب دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب

٣٠- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: " مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ " (١) **صحيح مسلم**.

(٢٧) باب المسلم يدعو لأخيه بالبركة

٣١- عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: " إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يَعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ " (٢) **النسائي وابن ماجه**.

(١) رواه مسلم (٢٧٣٢).

(٢) رواه النسائي في السنن الكبرى (٧٦١٧)، وابن ماجه (٣٥٠٩) واللفظ له، وأحمد

(١٥٩٨٠)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٨٤٤).

أصل الحديث " مرَّ عامرُ بنُ ربيعةَ بسهلٍ بنِ حنيفٍ وهو يغتسلُ فقالَ لم أرَ كاليومِ ولا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ فما لبثَ أن لُبِطَ به فأتى به النَّبِيُّ ﷺ فقيلَ لَهُ أدركَ سهلاً صريعاً قالَ من تَتَّهِمُونَ بِهِ قالوا عامرُ بنُ ربيعةَ قالَ علامَ يقتلُ أحدُكم أخاهُ إذا رأى أحدُكم من أخيه ما يعجبُهُ فليدعُ لَهُ بالبركةِ ثمَّ دعا بماءٍ فأمرَ عامراً أن يتوضَّأَ فيغسلَ وجهَهُ ويديه إلى المرفقينِ وركبتيهِ وداخلَةَ إزارِهِ وأمرَهُ أن يصبَّ عليه ".



(٢٨) باب نهى المؤمن أن يحزن أخيه

٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى ائْتَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ " (١) **متفق عليه**.

(٢٩) باب تحريش الشيطان (٣)

٣٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ " (٤) **صحيح مسلم**.

(٣٠) باب اجتناب الجدل (٥)

٣٤- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ " (٦) **الترمذي وابن ماجه**.

(١) رواه البخاري: (٦٢٩٠)، ومسلم (٢١٨٤) واللفظ له.

(٢) بوب الإمام مسلم على هذا الحديث "باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس".

(٤) مسلم (٢٨١٢).

(٥) بوب ابن ماجه رحمه الله على هذا الحديث "باب اجتناب البدع والجدل".

(٦) رواه الترمذي (٣٢٥٣) واللفظ له، وابن ماجه (٤٨)، وأحمد (٢٢١٦٤)، وحسنه الألباني في

صحيح الترمذي (٣٢٥٣) وحسنه شعيب الأرناؤوط.



(٣١) باب النهي عن الشحناء والتهاجر (١)

٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَتَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبْعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ " (٢) متفق عليه.

وفي رواية الترمذي " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَخُونُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ " (٣) رواه الترمذي.

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا " (٤) صحيح مسلم.

٣٧- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ " (٥) (٦) متفق عليه.

(١) من تبويبات الإمام مسلم في صحيحه.

(٢) رواه البخاري (٦٠٦٤) مختصراً، ومسلم (٢٥٦٤) باختلاف يسير.

(٣) رواه الترمذي (١٩٢٧) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٠٦).

(٤) رواه مسلم (٢٥٦٥).

(٥) بوب الإمام مسلم على هذا الحديث بزيادة "بلا عذر شرعي".

(٦) رواه البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠).



(٣٢) باب ذم الفرقة

٣٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ " (١) **الترمذي وأحمد**.

(٣٣) باب لا تعين الشيطان على أخيك

٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَرَجُلٌ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: اضْرِبُوهُ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِتَوْبِهِ - فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ! قَالَ: " لَا تَقُولُوا هَكَذَا؛ لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ " (٢) **صحيح البخاري**.

(١) رواه الترمذي (٢١٦٥) واللفظ له، وأحمد (١١٤) باختلاف يسير، وصححه الألباني صحيح الترمذي (٢١٦٥).

أصل الحديث " أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفسدوا الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد، ألا لا يخلو رجل بامرأة إلا كانا ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة؛ فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة. من سرته حسنة وسأته سيئة فذلكم المؤمن " (٢) رواه البخاري (٦٧٧٧).



(٣٤) باب الذبّ عن عرض المسلم (١)

٤٠- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٢) الترمذي وأحمد.

(٣٥) باب من تتبع عورة أخيه

٤١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: "يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضْ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ؛ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ". قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ، أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكَ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ" (٣) رواه الترمذي.

(١) من تبويبات الترمذي رحمه الله في سننه.

(٢) رواه الترمذي (١٩٣١)، وأحمد (٢٥٧٤٣)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٩٣١).

(٣) رواه الترمذي (٢٠٣٢) وحسنه الألباني في المشكاة (٥٠٤٤).



(٣٦) باب فيمن رمى أخاه بالكفر أو الفسق (١)

٤٢- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ " (٢) متفق عليه.

(٣٧) باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً (٣)

٤٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ " (٤) صحيح البخاري.

(١) بَوَّبَ الإمام الترمذي " باب فيمن رمى أخاه بالكفر " وبوب الإمام البخاري " من كفر أخاه بغير تأويل".

(٢) رواه البخاري (٦٠٤٥) واللفظ له، ومسلم (٦٠) باختلاف يسير.

(٣) من تبويبات الإمام البخاري في صحيحه.

(٤) رواه البخاري: (٦٩٥٢).



(٣٨) باب من كانت عنده مظلمة لأخيه

٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ تَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ" (١) صحيح البخاري.

(١) رواه البخاري (٦٥٣٤).



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

